

الأصول في النحو

وأصلُ (فَلَيعُ) فُلُوعٌ وفُلُوعٌ مقلوبٌ مِن فُعُولٍ .
وقالوا في (أَيْدِيقٍ) إِنْـَّ أَصْلَها (أَنْزُوقٌ) فاستثقلوا الضمة في الواوِ
فحذفتِ الواوُ وعوضتِ الياءُ فيقولونَ إذا سئلوا عَنْ وَزْنِها أَنْزَها (أَفُعُولٌ)
واللفظ على هذا التأويلِ هو (أَيْفُؤْلٌ) ولقائلٌ أَنْ يقولَ : إِنْـَّ هَمَّ قَلَبُوا فَصَارَ (
أَوْنَقاً) ثُمَّـَّ أَبَدَلُوا مِنَ الواوِ ياءً والياءُ قَدَّ تَبَدَّلَ مِنَ الواوِ لِغَيْرِ عِلَّةٍ
استخفافاً فَعَلَى هَذَا القَوْلِ يَكُونُ وَزْنُ (أَيْدِيقٍ) (أَعْفُؤْلٌ) كما قالَ الخليلُ في
أَشْيَاءٍ : إِنْـَّها (لَفُعُعاء) لِأَنَّ الواحدَ شَيْءٌ فاللامُ هَمْزَةٌ فَلَـَّـا وَجَدَها مَقْدِمةً
قالَ هيَ : لَفُعُعاء وَقَد قالَ غَيْرُهُ : إِنْـَّها (فَعُؤلاءُ) كانَ الأَصْلُ عِنْدَهُ شَيْئُعاءُ
فحذفتِ الهمزةُ .

قالَ المازني : قالَ الخليلُ : أَشْيَاءُ (فَعُؤلاءُ) مقلوبةٌ وكانَ أَصْلُها شَيْئاءُ
مثل : حمراءُ فقلبَ فجعلتِ الهمزةُ التي هي لامٌ أَولاً فَقَالَ : أَشْيَاءُ كَأَنَّها
لَفُعُعاءُ ثُمَّـَّ جَمَعَ فَقَالَ : أَشَاوِي مِثْلَ : صَحَّارِي وَأَبَدَلَ الياءَ واواً كما قالَ
: جَيْدِيَّتُ الخراجِ جَيْداوَةٌ وهَذَا شاذٌّ وَإِنْـَّ ما احتلنا لِأَشَاوِي حيثُ جاءتْ هَكَذا
لتعلمَ أَنَّها مقلوبةٌ عن وجهِها .

قالَ : وأخبرني الأصبغي : قالَ : سمعتُ رَجلاً مِن أَفْصحِ العَرَبِ يقولُ لَخَلْفِ الأَحْمَرِ
: إِنْـَّ عِنْدَكَ لِأَشَاوِي قالَ : ولو جاءتِ الهمزةُ في (أَشْيَاءُ) في موضعِها مؤخرَةً
بعدَ الياءِ كنتَ تقولُ : شَيْئاءُ